Ministry of Higher Education

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date ....

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٤٧٤ ف ٣/١١٤١

العنوان: شرح بدكنا ... لنوالها المعتزلي

المؤلف: محمد بن يوسف السنوسي ...

تاريخ النسخ: ق ١١ هـ

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٦ ق ... ٥ سطر ...

ملاحظات:

٢١٤
م

(المقدمات) للسنوسي ، محمد بن يوسف ـ
٨٩٥ هـ . كتبت سنة ١١٢٤ هـ .

٥٤٧٤ م
١

٣ص ١٤ س ٥ر١٥×١١ سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق١-٢ أ) خطها
تعليق مقروء .
الاعلام ٨ : ٢٩ الازهرية ٣١٩:٣
١ ـ أصول الدين أ ـ المؤلف
ب ـ تاريخ النسخ

٢١٤
م

(الفقه الاكبر) لابي حنيفة ، النعمان
ابن ثابت ـ ١٥٠ هـ . كتب سنة ١١٢٤هـ

٥٤٧٤ م
٢

٨ص ٢٠س ٥ر١٥×١١سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٢ ب ـ ٦)
خطها تعليق مقروء تليها فائدة . طبع
الاعلام ٩ : ٤ كشف الظنون ١٢٨٧:٢
١ ـ أصول الدين أ ـ المؤلف
ب ـ تاريخ النسخ .

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الحكم
اثبات امر او نفيه وينقسم الى ثلاثة اقسام شرعي وعادي
وعقلي فالشرعي خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين
بالطلب او الاباحة او الوضع لهما ويدخل في الخطاب اربعة
الايجاب والندب والتحريم والكراهة فالايجاب طلب
الفعل طلبا جازما كالايمان بالله تعالى وبرسله عليهم السلام
وكقواعد الاسلام الخمس والندب طلب الفعل طلبا غير جازم
كصلاة الضحى ونحوها والتحريم طلب الكف عن الفعل
طلبا جازما كشرب الخمر والزنا ونحوهما والكراهة طلب
الكف عن الفعل طلبا غير جازم كالقراءة في الركوع والسجود
واما الاباحة فهي اذن الشرع في الفعل والترك معا من
غير ترجيح لاحدهما عن الاخر واما الوضع فهو عبارة عن
نصب الشارع امارة على حكم من تلك الاحكام الخمسة
وهي السبب اي الله او الرسول والشرط والمانع فالسبب ما يلزم من

وجوده الوجود ومن علامة العدم لذاته كزوال الشمس
لوجوب الظهر والشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا
يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته كتمام الحول
لوجوب الزكاة مثلا والمانع ما يلزم من وجوده العدم
ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته كالحيض
لوجوب الصلاة واما الحكم العادي فهو اثبات الربط بين
امر وامر وجودا وعدما بواسطة التكرر مع صحة التخلف
وعدم تاثير احدهما في الاخر البتة واقسامه اربعة ربط
وجود بوجود كربط وجود الشبع بوجود الاكل
وربط عدم بعدم كربط عدم الشبع بعدم الاكل وربط
وجود بعدم كربط وجود الجوع بعدم الاكل وربط عدم
بوجود كربط عدم الجوع بوجود الاكل واما الحكم العقلي
فهو اثبات امر او نفيه من غير توقف على تكرر ولا وضع
واضع واقسامه ثلاثة الواجب والاستحالة والجواز
فا

عنه فالعبارات المختلفات المباين بجنس الحروف
والاصوات المنزه عن البعض والكل والتقديم والتاخير
والسكوت واللحن والتجدد والاعراب وساير انواع
التغيرات والكلام ينقسم الى جزءين انشا فالخبر ما يحتمل
الصدق والكذب لذاته والانشا ما لا يحتمل صدقا
ولا كذبا لذاته والصدق عبارة عن مطابقة الخبر
للحكم الذي في نفس الامر خالف الاعتقاد ام لا والكذب
عدم مطابقة الخبر لما في نفس الامر وافق الاعتقاد ام
لا والامانة حفظ الجوارح الظاهرة والباطنة من
التلبس بشيء منهي تحريم او كراهة والخيانة عدم حفظها
من ذلك وبالله التوفيق لا رب غيره وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم انتهت العقيدة المسماة
بالمقنعة على يد احقر العباد لخالقه فاتحة تاريخ سر الف
ومائة واربعة وعشرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى
آله وصحبه أجمعين أما بعد فهذا كتاب الفقه الأكبر تأليف
الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رحمة الله عليه صبيب الرضوان
ورضي الله عنه وأرضاه ورحمنا وإيانا في جنات الخلد بلقائه إنه
فعال لما يريد ذو الطول المزيد والبطش الشديد قال رحمه الله
تعالى أصل التوحيد وما يصح الاعتقاد عليه يجب أن تقول آمنت
بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر
خيره وشره من الله تعالى والحساب والميزان والجنة والنار
حق كله والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق
أنه لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لا يشبهه شيء من
الأشياء من خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه لم يزل ولا يزال
بأسمائه وصفاته الذاتية والفعلية أما الذاتية فالحيوة
والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والإرادة وأما
الفعلية فالتخليق والترزيق والإنشاء والإبداع والصنع
وغير ذلك من صفات الفعل لم يزل ولا يزال بصفاته وأسمائه لم
يحدث له صفة ولا اسم لم يزل عالما بعلمه والعلم صفة في الأزل
وقادرا

وقادرا بقدرته والقدرة صفة في الأزل وخالقا بتخليقه والتخليق
صفة في الأزل وفاعلا بفعله والفعل صفة في الأزل والفاعل هو
الله تعالى والفعل صفة في الأزل والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى
غير مخلوق وصفاته في الأزل غير مخلوقة ولا محدثة ومن قال إنها
مخلوقة أو محدثة أو وقف أو شك فيها فهو كافر بالله تعالى والقرآن
كلام الله تعالى غير مخلوق وفي المصاحف مكتوب وفي القلوب محفوظ
وعلى الألسن مقروء وعلى النبي صلى الله عليه وسلم منزل ولفظنا بالقرآن
مخلوق وكتابتنا له مخلوقة وقراءتنا له مخلوقة وما ذكره الله
تعالى في القرآن عن موسى وغيره من الأنبياء وعن فرعون
وإبليس فإن ذلك كله كلام الله تعالى إخبارا عنهم وكلام الله
تعالى غير مخلوق وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق والقرآن كلام
الله تعالى لا كلامهم وسمع موسى كلام الله تعالى كما قوله تعالى
وكلم الله موسى تكليما وقد كان الله تعالى متكلما ولم يكن كلم موسى وقد
كان الله خالقا في الأزل ولم يخلق الخلق فلما كلم الله موسى كلمه
بكلامه الذي هو له صفة في الأزل ~~ثم خلق الخلق فلما كلم الله موسى~~
وصفاته كلها بخلاف صفات المخلوقين يعلم الله تعالى لا كعلمنا
ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤيتنا ويتكلم لا ككلامنا ويسمع لا
كسمعنا نحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى بلا آلة ولا حروف

والحروف مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق وهو شي لا كالاشيا
ومعنى الشي اثباته بلا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا حد له ولا
ضد له ولا ند له ولا مثل له وله يد ووجه ونفس فما ذكر
الله تعالى في القران من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات
بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته او
نعمته لان فيه ابطال الصفة وهو قول اهل القدر والاعتزال
ولكن يده صفته بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان من
صفاته بلا كيف خلق الله الاشيا لا من شي وكان الله تعالى
عالما في الازل بالاشيا قبل كونها وهو الذي قدر الاشيا
وقضاها ولا يكون في الدنيا ولا في الاخرة شي الا بمشيته وعلمه
وقضايه وقدره وكتبه في اللوح المحفوظ لكن كتبه بالوصف
لا بالحكم والقضا والقدر والمشية صفاته في الازل بلا كيف يعلم
الله تعالى المعدوم في حال عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون اذا
اوجده ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم
انه كيف يكون فناه ويعلم الله تعالى القايم في حال قيامه قايما
واذا قعد فقد علمه قاعدا في حال قعوده من غير ان يتغير علمه
او يحدث له علم ولكن التغير والاختلاف يحدث عند المخلوقين
خلق الله الخلق سليما من الكفر والايمان ثم خاطبهم وامرهم
ونهاهم فكفر من كفر بفعله وانكاره وجحوده بخذلان الله تعالى
اياه

اياه وامن من امن بفعله واقراره وتصديقه بتوفيق الله
اياه ونصرته له اخرج ذرية ادم من صلبه فجعلهم عقلا فخاطبهم
وامرهم ونهاهم فاقروا له بالربوبية فكان ذلك منهم ايمانا فهم
يولدون على تلك الفطرة ومن كفر بعد ذلك فقد بدل وغير ومن
امن وصدق فقد ثبت عليه وداوم ولم يجبر احدا من خلقه على الكفر
ولا على الايمان ولا خلقهم مومنا ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا
والايمان والكفر فعل العباد ويعلم الله تعالى من يكفر في حال
كفره كافرا فاذا امن بعد ذلك علمه مومنا في حال ايمانه واحبه
من غير ان يتغير علمه وصفته وجميع افعال العباد من الحركة والسكون
كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها وهي كلها بمشيته وعلمه
وقضايه وقدره والطاعات كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى
وبمحبته وبرضايه وعلمه ومشيته وقضايه وتقديره والمعاصي
كلها بعلمه وقضايه وتقديره لا بمحبته ولا برضاه ولا بامره
والانبيا عليهم الصلاة والسلام كلهم منزهون عن الصغاير
والكباير والكفر والقبايح وقد كانت منهم زلات وخطايا ومحمد
صلى الله عليه وسلم حبيبه وعبده ورسوله ونبيه وصفيه ونقيه ولم
يعبد الصنم ولم يشرك بالله طرفة عين قط ولم يرتكب صغيرة ولا
كبيرة قط وافضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق

الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي ابن

ثم عمر ابن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين عابدين على الحق
ومع الحق نتولاهم جميعا ولا نذكر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا بخير ولا نكفر مسلما بذنب من الذنوب وان كانت كبيرة اذا
لم يستحلها ولا نزيل عنه اسم الايمان ونسميه مومنا حقيقة ويجوز ان
يكون مومنا فاسقا غير كافر والمسح على الخفين سنة والتراويح في ليالي
شهر رمضان سنة والصلاة خلف كل بر وفاجر من المومنين جائزة ولا نقول
ان المومن لا تضره الذنوب وانه لا يدخل النار ولا انه يخلد فيها وان كان
فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مومنا ولا نقول ان حسناتنا مقبولة
وسيئاتنا مغفورة كقول المرجئة ولكن نقول من عمل حسنة بجميع شرائطها خالية
عن العيوب المفسدة ولم يبطلها حتى خرج من الدنيا مومنا فان الله تعالى لا
يضيعها بل يقبلها منه ويثيبه عليها وما كان من السيئات دون الشرك
والكفر ولم يتب عنها صاحبها حتى مات مومنا فانه في مشية الله تعالى
ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه ولم يعذبه بالنار ابدا والرياء اذا وقع
في عمل من الاعمال فانه يبطل اجره وكذا العجب والايات للانبياء والكرامات
للاولياء حق واما التي تكون لاعدائه مثل ابليس وفرعون والدجال فما
روي في الاخبار انه كان ويكون لهم لا نسميها ايات ولا كرامات ولكن
نسميها قضاء حاجاتهم وذلك لان الله تعالى يقضي حاجات اعدائه استدراجا
لهم وعقوبة لهم فيغترون به ويزدادون طغيانا وكفرا وذلك كله جائز
ممكن كان الله خالقا قبل ان يخلق الخلق ورازقا قبل ان يرزق والله تعالى
يرى في الاخرة ويراه المومنون وهم في الجنة باعين رؤوسهم بلا تشبيه ولا كيفية

ويثيبه

ولا

ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة والايمان هو الاقرار والتصديق وايمان
اهل السما والارض لا يزيد ولا ينقص والمومنون مستوون في الايمان والتوحيد
متفاضلون في الاعمال والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى فمن
طريق اللغة فرق بين الايمان والاسلام ولكن لا يكون ايمان بلا اسلام ولا اسلام بلا
ايمان وهما كالظهر مع البطن والدين اسم واقع على الايمان والاسلام و
الشرائع كلها نعرف الله تعالى حق معرفته كما وصف نفسه في كتابه بجميع
صفاته وليس احد ان يقدر احد ان يعبده حق عبادته كما هو له اهل ولكنه
يعبده بامره كما امره ويستوي المومنون كلهم في المعرفة واليقين والتوكل
والمحبة والرضا والخوف والرجا والايمان ويتفاوتون فيما دون الايمان في
ذلك كله والله تعالى متفضل على عباده عادل يعطي من الثواب اضعاف ما
يستوجبه العبد تفضلا منه وقد يعاقب على الذنب عدلا منه وقد يعفو
فضلا منه وشفاعة الانبيا عليهم السلام حق وشفاعة النبي صلى الله عليه
وسلم للمومنين المذنبين ولاهل الكبائر منهم المستوجبين العقاب حق ووزن
الاعمال بالميزان يوم القيمة حق وحوض النبي صلى الله عليه وسلم حق والقصاص
فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيمة حق فان لم يكن لهم الحسنات فطرح
السيات عليهم حق جائز والجنة والنار مخلوقتان اليوم لا تفنيان ابدا ولا
يموت الحور العين ابدا ولا يفنى عقاب الله تعالى ولا ثوابه سرمدا والله من يشا
فضلا منه ويضل من يشا عدلا منه واضلاله خذلانه وتفسير الخذلان ان
لا يوفق العبد على ما يرضاه منه وهو عدل منه وكذا عقوبة المخذول على
المعصية ولا يجوز ان يقول ان الشيطان يسلب الايمان من العبد المومن

جبرا ولا قهرا ولكن نقول العبد يدع الايمان فح يسلبه منه الشيطان وسوال
منكر ونكير حق كاين في القبر واعادة الروح الى الجسد في قبره حق وضغطة
القبر وعذابه حق كاين للكفار كلهم ولبعض عصاة المومنين وكل ما ذكره
العلما بالفارسية من صفات الله تعالى عز اسمه فجائز القول به سوى اليد
بالفارسية ويجوز ان يقال بروى خداى اى الله عز وجل بلا تشبيه ولا كيفية
وليس قرب الله تعالى ولا بعده من طريق طول المسافة وقصرها ولكن
على معنى الكرامة والهوان والمطيع قريب منه بلا كيف والعاصي بعيد منه
بلا كيف والقرب والبعد والاقبال يقع على المناجي وكذلك جواره في الجنة
والوقوف بين يديه بلا كيف والقرآن منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في المصاحف مكتوب وآيات القرآن في معنى الكلام كلها مستوية في الفضيلة
والعظمة الا ان لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل آية الكرسي
لان المذكور فيها جلال الله تعالى وعظمته وصفاته فاجتمعت فيها
فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة المذكور ولبعضها فضيلة الذكر فحسب
مثل قصة الكفار وكذلك الاسماء والصفات كلها مستوية في الفضل والعظم
لا تفاوت بينها ووالدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتا على الكفر وابو طالب
عمه مات كافرا وقاسم وطاهر وابراهيم كانوا بني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم كن جميعا بنات رسول الله
صلى الله عليه وسلم ~~بنات رسول الله~~ واذا اشكل على الانسان شيء من
دقايق علم التوحيد فانه ينبغي له ان يعتقد في الحال ما هو الصواب عند
الله تعالى الى ان يجد عالما فيسئله ولا يسعه تاخير الطلب ولا يعذر
بالوقوف فيه ويكفر ان وقف وخبر المعراج حق ومن رده

فهو

فهو مبتدع ضال وخروج الدجال وياجوج وماجوج وطلوع
من مغربها ونزول عيسى عليه السلام من السما وساير علامات يوم
القيمة على ما وردت به الاخبار الصحيحة حق كاين والله يهدي
من يشا الى صراط مستقيم تم الفقه الاكبر للامام الاعظم والحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم سنة الف ومائة
واربع وعشرين

والتقوى حارس كل شيء لا لا لا اله الا الله محمد رسول الله

أَخِي لَنْ تَنَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بِسِتَّةٍ سَأُنْبِيكَ عَنْ تَأْوِيلِهَا بِبَيَانِ
ذَكَاءٍ وَحِرْصٍ وَاجْتِهَادٍ وَبُلْغَةٍ وَإِرْشَادِ أُسْتَاذٍ وَطُولِ زَمَانِ

نزلنا هاهنا ثم ارتحلنا كذا الدنيا نزول وارتحال
يظن المرء في الدنيا خلودا خلود المرء في الدنيا محال